

المناهج الدراسية في تخصص علم المعلومات والمكتبات: دراسة تطويرية

م. ابتسام حاتم جاسم
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

أ.م.د.خلود علي عريبي
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على أهم المناهج الدراسية المستخدمة في برنامج الدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه في قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية وكذلك التعرف على تاثير الرسائل والاطاريج الجامعية بالمواد الدراسية التي تمت دراستها خلال الفترة التحضيرية لكل سنة دراسية، ويأمل هذا البحث أن يضيف إلى مجال علم المعلومات والمكتبات لما يعكسه نتاجه الفكري أفكارا جديدة يستفيد منها الباحثون وتكون حافزا لهم لدراسات أخرى تضيء جوانب عديدة وتفتح افاقا كثيرة حول الموضوع، وقد توصل البحث لعدة نتائج أهمها:

١. كان الاتجاه السائد في اختيار موضوعات الرسائل والاطاريج الجامعية منذ عام ١٩٩٠ هو موضوعات البيلوغرافيات والنتائج الفكرية .
٢. تغير الاتجاه في اختيار الموضوعات عام ٢٠٠٥ حيث بدأت موضوعات الحوسبة تنمو في معدلات اختيارية الطلبة لتلك الموضوعات.

وقد أوصى البحث بمايأتي:

١. ضرورة مراجعة المناهج الدراسية اذ مرت على المنهج مدة طويلة من الزمن.
٢. تنظيم ورش عمل داخلية تتعلق بتنسيق محتويات المقررات الدراسية منعا لتكرار أو تدريس موضوعات متشابهة.

الكلمات المفتاحية:مناهج المعلومات والمكتبات، برنامج الدراسات العليا،المكتبات والمعلومات، الجامعة المستنصرية

Abstract

The research aims to identify the most important curricula, used in doctoral program at Information and Libraries department/Al-Mustansiriya University, as well as to identify the impact of university theses and dissertations on the subjects taught during the preparatory year for each academic year in order to come up with results that would help to constitute this specialization and provide new ideas to researchers in this field, and open many horizons for specialists in the field.

The research used a descriptive and analytical approach to the curriculum of doctoral stage and the production of doctoral theses during the period (2012-2014)؛ the main findings of the research are:

١. The prevailing trend in the selection of theses and theses in this specialization has been in the field of bibliography and intellectual production since 1990.
٢. The direction of the choice of thesis topics and theses in this specialization changed in 2005؛ as the topics of computing began to grow at the rates of students' selection of these topics

The most important recommendations are:

1. The need to review the curriculum due to the passage of a long period not to review.
2. Organizing internal workshops related to coordinating the contents of the Courses to prevent repetition or teaching similar subjects

Key words:

Curriculum، Graduate Program، Information and Libraries، Mustansiriya University)

المقدمة

في ظل التحولات العالمية المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت المعلومات جزءاً أساسياً من الحركة الاقتصادية المؤثرة في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية، لا سيما التربية والتعليم و الصحة والسياحة وغيرها من القطاعات التي ترتبط بالمجتمعات وتؤثر في مسار الامم، وقد ارتبطت المعلومات بما يسمى بإقتصاد المعرفة يرتبط بالشأن المعرفي والثقافي بشكل أساسي والذان يشكلان جوهر الإقتصاد العالمي الذي خلقته الثورة التكنولوجية لا سيما في مجال الإتصالات، التي ساهمت في اختصار الزمن والجغرافيا وأدت الى تخفيض كلفة نقل الأشخاص والبضائع والأموال والأفكار والأحداث بنوعية أفضل وبسرعة أكبر وأدت الى تغييرات جوهرية في الإقتصاد العالمي.

مشكلة البحث

ان المعطيات التي ذكرت في مقدمة البحث تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة وتقييم مستوى التطور في مفاصل التخصص والتحولات التي حصلت في مسارات اتجاهاته الموضوعية وذلك من خلال التعرف على أهم التوجهات المستقبلية وكذلك معرفة القيمة المعرفية في كل فرع من فروع علم المعلومات والمكتبات.

أهمية البحث

شهد اختصاص علم المعلومات والمكتبات في السنوات الأخيرة تطورات مهمة على صعيد تطوير مناهج الدراسات العليا وطبيعة البحوث من قبل الباحثين من ذوي الاختصاص أدت إلى ظهور عدد متزايد من البحوث في هذا المجال كونت له مكانة مرموقة خلال هذه الفترة تسترعي الاهتمام بدراساتها والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها .

أهداف البحث

١. التعرف على اهم المناهج الدراسية المستخدمه في الدراسات العليا للدكتوراه والماجستير
٢. التعرف على تأثير الرسائل والاطاريح الجامعية بالمواد الدراسية التي تمت دراستها خلال الفترة التحضيرية لكل سنة دراسية.

المنهج: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لتحليل المنهج الدراسي لمرحلة الدكتوراه والنتائج الفكرية للاطاريح للفترة من ٢٠١٢-٢٠١٤.

العينة: الاطاريح والمناهج الدراسية لقسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب للجامعة المستنصرية.

الحدود الزمنية: ٢٠١٢ - ٢٠١٤

الدراسات السابقة:

- ١.نبهان بن حارث بن ناصر الحراصي. مدى توافق الخطط الدراسية الحديثة بقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس مع المعايير الدولية للكفايات المهنية المواكبة لمتطلبات العمل في مجتمع المعرفة.

هدفت الدراسة إلى تحليل آخر الخطط الدراسية المعتمدة من قبل القسم والتعرف إلى أي مدى تتوافق مع المعايير الدولية للكفايات المهنية والتي تضمن تأهيل أخصائيي معلومات قادرين على التفاعل مع مجتمع المعرفة والاحتياجات المتغيرة من المعلومات، اعتمدت الدراسة في المقام الأول على المعايير الدولية الصادرة من الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات (IFLA) وجمعية المكتبات المتخصصة (SLA) وجمعية المكتبات الأكاديمية الأمريكية (ACRL)، توصلت الدراسة إلى أن الكفايات المهنية الأساسية تحظى باهتمام واسع من قبل القسم وذلك لتضمنها لكافة المهارات والمعارف التي يحتاجها المتخصص للقيام بالمهنة كما أن

هناك اهتماماً كبيراً بالكفايات التقنية التي تجعل من المتخصص أكثر تفاعلاً مع البيئة الالكترونية والاتجاهات الحديثة في إتاحة خدمات المعلومات، وأبرزت الدراسة الاتجاهات المستقبلية للقسم والقائمة على تدريس تقنيات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية لضمان تأهيل كوادر مؤهلة مستقبلاً للاستفادة من هذه التقنيات في مجال تسهيل الوصول لخدمات المعلومات والتفاعل مع المستفيد، والتشارك في المعرفة مع المتخصصين.

٢. هدى محمد العمودي وعزه فاروق جوهري. **مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة.**

هدفت الدراسة الى التعرف على المناهج البحثية المستخدمة في مجال الدراسات المكتبات والمعلومات ومجالاتها الموضوعية، وقد اعتمدت الباحثتان على تحليل الدراسات المنشورة بدوريات مجلة المكتبات والمعلومات العربية ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠٠٣-٢٠٠٧ وقد حصرت الدراسة (٤٠) عدداً من هذه المجالات في خمس سنوات تضمنت (٢٦٧) دراسة اعتمدت (٢١٩) منهاجاً واحتوت (٣٣٨) موضوعاً في مجالات موضوعية بتخصص المكتبات والمعلومات.

المبحث الاول : مفهوم المنهج واسسه :

أولاً: تعريف المنهج

يرجع مفهوم مصطلح (المنهج) الى اصول لاتينية والتي تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول الى غرض معين، ثم تطور توصيف المصطلح حتى صار يطلق على خطط خاصة ومواد دراسية^(١) وتستعمل كلمة اخرى في العربية وهي كلمة (مقرر) ويقصد بها المعرفة التي يتطلب من المتعلمين تعلمها في مادة من المواد خلال سنة دراسية لذلك أصبحت كلمتي (المنهاج والمقرر) متلازمتين في المعنى^(٢).

المنهج في اللغة: كلمة المنهج مأخوذة من الفعل نهج نهج نهجاً، وورد في الصحاح (مادة نهج) " نهج الطريقُ نهجاً وضح واستبان ونهج الطريقَ بيّنه وسلكه، ويقال: نهج نهج فلان: سلك

^١ زبيدة محمد قرني. تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٥
^٢ ناصر احمد الخوالدة ويحيى اسماعيل عبد. المناهج اسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. عمان: زمزم، ٢٠١١، ص ٢١.

مسلكه، وانتهج الطريق استنباهه وسلكه، واستتهج سبيل فلان سلك مسلكه، والمنهاج الطريق الواضح والخطة المرسومة ومنه: منهاج الدراسة ومنهاج التعليم^(١). وتعود كلمة منهج Curriculum في اللغات الأجنبية الحديثة إلى الكلمة اللاتينية Currere وتعني (حلبة السباق) التي يتنافس فيها المتنافسون للوصول إلى نقطة الفوز، وإذا ما نظرنا إلى منهج أي مؤسسة تعليمية نجده بأنه عبارة عن مجموعة من الخطط والنظم التي تؤلف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل الطالب من محطة إلى أخرى عبر سلسلة من الإرشادات والمعارف والمهارات التي تفيده في حياته في المستقبل، وفي داخل المؤسسة التعليمية نجد التلاميذ يتنافسون من أجل النجاح والتفوق في المواد الدراسية^(٢).

وقد تطور مفهوم المنهج في قواميس اللغة الأجنبية بشكل مستمر، فقد كانت كلمة منهج Curriculum تعني المنهج الخاص بالجامعة، وبهذا المعنى وردت هذه الكلمة لأول مرة في قاموس (وبستر) طبعة عام ١٨٥٦، وفي عام ١٩٦٦ وردت كلمة Curriculum في قاموس (بانكروفت) بمعنى سلسلة منظمة من الدروس أعدت للدراسة^(٣). أما في قاموس التربية Dictionary of Education فقد وردت ثلاثة تعريفات لكلمة المنهج Curriculum هي:

١. مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج أو الحصول على درجة علمية في ميدان رئيس من ميادين الدراسة مثل منهج المواد الاجتماعية أو منهج الرياضيات .
٢. خطة عامة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها التلميذ في المدرسة ليحصل على درجة علمية (شهادة) تؤهله للعمل بمهنة أو حرفة .
٣. مجموعة من المقررات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة أو الكلية .

وبذلك أصبح المنهج يعني الخبرات التي يقدمها الأستاذ لطلابه للوصول إلى الأهداف التعليمية. ونظراً لاختلاف الأهداف التربوية على مرّ العصور تبعاً لاختلاف الفلسفات السائدة فقد تغيرت دلالة المنهج وتطوّرت وفق تغير هذه الأهداف وتطوّرها غير أننا يمكن أن نميّز نوعين من معاني المنهج الأول يدلّ على المنهج بمفهومه التقليدي والثاني يدلّ على المنهج بمفهومه الحديث^(٤).

أما في قاموس اكسفورد فيعرف المنهج بأنه الموضوعات التي تشمل على دورات دراسية في الكلية^(٥).

١ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. مختار الصحاح. بيروت: دار النموذجية، ١٩٩٩، ص ٦٨١.

٢ وليد عبد اللطيف هوانة. المدخل في إعداد المناهج الدراسية، الرياض، دار المريخ، ٢٠١٠، ص ٣٢

3- Bancroft and Co . Bancroft English Dictionary - London ,1966. S . W . 1 . p 92.

٤ . إبراهيم بسيوني عميرة . المنهج وعناصره . القاهرة : دار المعارف ، ص ٢٩ .

٥ . متاح على الموقع: <https://en.oxforddictionaries.com> تاريخ الزيارة ٨-٤-٢٠١٧

اما فلسفة المنهج: فهي مجموعة المواد الدراسية Subjects or Subject- Matter التي يتولّى المتخصّصون إعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويعمل الطلاب على تعلّمها أو دراستها^(١)، ونظر إليه البعض نظرة مشابهة فقد ذكروا أنّ المنهج هو محتوى المقرّر الدراسي (Content of the Subject-Matter). وبذلك نرى أنّ المنهج بمفهومه التقليديّ عبارة عن المقرّرات الدراسية (أو محتواها) التي أعدّها المتخصّصون انطلاقاً من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربويّة وكلف الاساتذة تدريسها بأيّ أسلوب يرونه مناسباً وطلب إلى الطالب استظهارها وإدراك حقائقها دون أدنى اعتبار لاستعداداته وميوله^(٢)، وبذلك نستطيع أن نقول: إنّ المنهج بمفهومه التقليديّ اقتصر على المقرّرات الدراسية والمعارف والمعلومات التي تتضمنها تلك المقرّرات.

ثانياً: المفهوم الحديث للمنهج

هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيأها المؤسسة التعليمية للطلاب داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة^(٣).

يتسم المنهج في ظل المفهوم الحديث بالخصائص الآتية :

١. يشتمل المنهج الحديث على جميع الخبرات والأنشطة الصفية وغير الصفية التي تقدّمها المؤسسة التعليمية وتشرف على تنظيمها من أجل تحقيق أهداف محدّدة تشتمل تنمية المتعلّم من مختلف النواحي وإكسابه المهارات الضرورية لمجابهة تحديات الحياة وزرع القيم والاتجاهات الإيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو العالم برمته والعمل على تعديل سلوكه بما يتوافق والمعارف والمهارات والقيم المكتسبة^(٤).

٢. الشمول: يتسم هذا المنهج بشمولية جميع جوانب الشخصية ويهتم بها بشكل متوازن والتكامل بين الخبرات^(٥).

٣. يستند المنهج الحديث إلى رؤية واضحة تراعي الفلسفة التربوية السائدة وما أكّده العلوم النفسية ونظريات التعلّم وما يناسب منها لكلّ فئة عمرية وما أثبتته الدراسات الرصينة في مجالي التعلّم

١. توفيق احمد مرعي. محمد محمود الحيلة. المناهج التربوية الحديثة : مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها. - عمان : دار المسيرة، ٢٠١٠، ص ٢١.

٢. جودت أحمد سعادة. مناهج الدراسات الاجتماعية. - بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٩٠، ص ٥٨.

٣. توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، مصدر سابق، ص ١٥.

٤. حسن جعفر الخليفة. المنهج المدرسي المعاصر. - الرياض : مكتبة الرشد، ٢٠٠٥، ص ٢٠.

٥. حسن جعفر الخليفة. مصدر سابق، ص ٢٠.

والتعليم لتحقيق أفضل نمو متكامل للمتعلم وذلك من خلال تنويع الطرائق والأساليب التدريسية والتقويمية.

٤. تعدد مصادر المعرفة: يهتم المفهوم الحديث بتعدد مصادر المعرفة ولا يقتصر على محتوى المقرر الدراسي او الكتاب المنهجي والاستاذ.
٥. يسعى المنهج الحديث إلى توظيف المبتكرات العلمية لتحقيق أهدافه ولا سيما تلك المبتكرات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الحديثة واستغلال شبكة الاتصالات الدولية للحصول على أحدث ما يستجد في مجال العلوم التربوية والنفسية والأكاديمية.
٦. يعمل المنهج الحديث على مراعاة المجتمع وقيمه وثقافته وتلبية حاجاته من خلال ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل ولذلك تتفتح المؤسسة التعليمية على البيئة لتعرف ما يتوافر فيها من مصادر إضافية للتعلم وما تواجهه من تحديات ومشكلات وما تزخر به من قيم وتوجهات وفي الوقت نفسه تعمل على إمدادها بمخرجات بشرية يسهمون في تطويرها وحل مشكلاتها وإحداث التغيير الإيجابي فيها وهذا ما يؤكد الصفة الاجتماعية للمنهج الحديث^(١).
٧. يؤكد ويعمل على إكساب المتعلم مهارات جديدة تتعلق بالتعلم الجماعي والتعلم ضمن الفريق والتعلم الذاتي كما يعمل على إكساب المتعلم قيم قبول الآخر واحترام رأيه وتقبل النقد المنهج الحديث ضرورة العمل الجماعي التعاوني المشترك ويقدر الإبداع الفردي^(٢).
٨. يعمل المنهج الحديث على ربط ما هو نظري بما هو تطبيقي من خلال النشاط الأكاديمي الهادف وذلك من أجل تعزيز الخبرات وتحويلها إلى خبرات مرتبة .
٩. يهتم المنهج الحديث بمختلف مستويات المجال المعرفي ويركز على المستويات العليا للمعرفة ومهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي للانتقال بالمتعلم من الاهتمام بواقع المعرفة وبنيتها إلى الاهتمام بطريقة البحث في هذه البنية من أجل تطويرها^(٣).

ثالثاً: العوامل التي أسهمت في تطور مفهوم المنهج

يرتبط تطوير المنهج بعدد من العوامل أهمها :

١ . هاشم السامرائي . المناهج (أسسها ، تطويرها ، نظرياتها) - إريد : دار الأمل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢ .
٢ . عبد اللطيف حسين فرج . تخطيط المناهج وصياغتها - عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٧ .
٣ . عبد اللطيف حسين فرج . مصدر سابق ، ص ٦٧ .

١. التغيرات الثقافية والاجتماعية الناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي، وما ترتب عليها من تغيرات في القيم والمفاهيم والاتجاهات والنظرة إلى الحياة والإنسان .
٢. ظهور التكتلات السياسية والاقتصادية^(١)
٣. التلاحم بين العلوم النظرية والتطبيقية وما يتعلق بها من من دراسات وبحوث اجرائية فالفكر يقد يبدع في تقديم تصور ما والبحوث الاجرائية تكشف عن مدى مناسبة ذلك التصور او عدمه^(٢).
٤. الدراسات التي جرت في ميادين التربية وعلم النفس التي غيرت المفاهيم السائدة عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته وخصائص نموه واحتياجاته وميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته واستعداداته وطبيعة عملية التعلم.
٥. قوانين التغير المتلاحقة والتي تؤثر على المتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية

رابعاً: أسس بناء المنهج:

ونقصد بأسس بناء المنهج تلك الأسس التي لا بد من مراعاتها عند الشروع في بناء أي منهج تعليمي حتى يُكتب له النجاح، وعلى الرغم من أن المتخصصين والعاملين في تخطيط المناهج وبنائها قد اتفقوا على أن أسس بناء المناهج تستند على^(٣) :

١. الأسس الفلسفية للمنهج: لقد تدخلت الفلسفة في اتخاذ كل قرار مهم في مجال المناهج وطرق التدريس في الماضي وسوف يستمر دورها كأساس لكل قرار مهم في ذلك المجال مستقبلاً سواء ما تعلق منها بنوعية الأهداف التي يعمل المنهج على تحقيقها أو بطبيعة المحتوى الذي يعكس تلك الأهداف أو بنوعية الوسائل والأنشطة التي تؤدي إلى تبسيط ذلك المحتوى وتعمل على تحقيق تلك الأهداف أو بأنماط التقويم المناسبة التي توضح مدى نجاح المنهج في أهدافه ومدى استفادة المتعلم منه^(٤).
٢. الأسس المعرفية (الثقافية) للمنهج: للمعرفة ثلاثة مكونات هي العموميات ويشترك فيها غالبية أفراد المجتمع، والخصوصيات وتختص بها فئة معينة داخل المجتمع، والمتغيرات وتتمثل في

^١ . زبيدة محمد قرني. المناهج الدراسية وخصائص المجال المعرفي.- القاهرة المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

١٦، ٢٠١٢، ص.

^٢ . ناصر احمد الخوالدة ويحيى اسماعيل عبد . مصدر سابق ، ص ٣٣٠.

^٣ . جودت أحمد سعادة و إبراهيم عبدالله. المنهج المدرسي المعاصر.- عمان: دار الفكر، ٢٠٠٤، ص ٣٢.

^٤ . سعادة جودت أحمد و إبراهيم عبدالله. مصدر سابق، ص ٣٣.

الاختراعات والاكتشافات والأفكار الجديدة^(١)، وينبغي للمنهج الاهتمام بعموميات المعارف الثقافية وتضمينه محتوياتها لكي تكون هناك عناصر ثقافية مشتركة بين الأفراد المتعلمين وقدر مشترك من المعلومات والاتجاهات والمهارات ضمناً لإشاعة روح التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع وتحقيقاً ل تماسكه الاجتماعي وتقدمه. وبما أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة لذا ينبغي للمنهج الدراسي الاهتمام بالخصوصيات التي تتناسب مع هؤلاء الأفراد مع عدم إغفال حالة التوازن بين العموميات والخصوصيات، أما بالنسبة للمتغيرات فيجب أن يراعي المنهج أساليب التفكير السليمة حتى يكون الحكم على تلك المتغيرات وقبولها العام والخاص أو رفضها نهائياً في إطار معايير معينة تحدد القبول والرفض. إن توضيح مصادر المعرفة يحتل مكانة ذات قيمة في منظومة العملية التربوية وبخاصة في بناء المناهج التربوية بفضل ما يترتب على ذلك من تحديد الروابط بين المعرفة ومصادرها وتحصيلها ومنهجية دراستها ومناقشتها وفهمها في ضوء طبيعتها وطرائق تدريسها، وما تقدمه من خدمات في المجتمع الإنساني^(٢).

نبذة تاريخية عن قسم المعلومات والمكتبات:

يعود تاريخ تعليم علوم المكتبات في العراق إلى عام ١٩٥٤، عندما بدأت منظمة اليونسكو بإرسال خبراء في مجال المكتبات إلى العراق لتنظيم دورات تدريبية وتأهيلية قصيرة المدى، للعاملين في حقل المكتبات، وكانت أولى هذه الدورات قد نظمت في كلية الآداب والعلوم التي أصبحت لاحقاً تابعة إلى جامعة بغداد من لدن خبير اليونسكو البريطاني سوندرس Saunders، شارك فيها مجموعة من العاملين في مكتبات الكليات، وفي العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨ نظم الاسترالي بوني Bonny ثلاث دورات تدريبية للعاملين في المكتبات المدرسية والعامية ومكتبات الكليات تلقى المشاركون في تلك الدورات التدريبية الثلاث التي استغرق كل منها شهراً واحداً محاضرات في اختيار الكتب، والعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف، والتخطيط المكتبي، والأثاث والتجهيزات والتجليد، والخدمات المرجعية.

قسم المعلومات والمكتبات هو أول قسم أكاديمي حكومي من نوعه في الجامعات والمعاهد الحكومية والأهلية في العراق وهو من أوائل أقسام كلية الآداب تأسيساً في الجامعة المستنصرية ومن أوائل الأقسام في مجال الاختصاص تأسيساً على الصعيد الأقليمي وفي البلدان العربية.

١ . حامد عبد الله الطافحة. المناهج تخطيطها. تطويرها. تنفيذها. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٠.
٢ . محمد الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤، ص ١٨٤.

في العام الدراسي (١٩٨٦-١٩٨٧) افتتحت في القسم الدراسات العليا لمرحلة الماجستير ثم تطورت الدراسة إلى مستوى الدكتوراه في العام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩٣) مواكبة للتطورات العلمية الحاصلة في المجال في الميدانيين النظري والتطبيقي.

وبعد التطور الكبير الذي شهده القسم في المناهج الدراسية وأفتتاح مختبري الحاسوب والتكنولوجيا الجديدين لزيادة التطبيق العملي في هذا المجال وفي عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ سمي القسم بقسم المعلومات والمكتبات وهي التسمية الحالية للقسم انطلاقاً من كون مجال المعلومات هو الأكثر اتساعاً وشمولاً وأن المكتبات هي مراكز معلومات أصلاً مع احتفاظها بالبعد التاريخي لدورها المشرف في خدمة العلم والعلماء على مدى المسيرة الحضارية الإنسانية.

جدول (١)

المفردات الدراسية والمواضيع التي تم اختيارها للعام الدراسي

(٢٠١٢-٢٠١٣) واختيار الرسائل (٢٠١٤)

ت	الموضوع	الرسائل
١	حوسبة	٢
٢	مصادر معلومات باللغة الانكليزية	٠
٣	قراءات موجهة	٠
٤	تنظيم اوعية معلومات	٠
٥	شبكات	٠
٦	خدمات معلومات	١
٧	طرق كمية	٠
٨	طرق بحث	٠
٩	الإدارة العلمية	١
١٠	مكتبات رقمية	٠

يلاحظ من الجدول (١) هيمنة موضوع الحوسبة على اتجاهات الطلبة في اختيار مواضيع رسائلهم اسوة بالسنوات القليلة السابقة، من خلال اختيار موضوعين حول الحوسبة وكذلك الموضوع الخاص بالإدارة كان حول الإدارة الحديثة ودورها في اختيار النظم الآلية أي وجود علاقة بين الإدارة وبين النظم الآلية بينما تم اختيار موضوع واحد وهو خدمات المعلومات في رسالة واحدة. اما فيما يخص العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) فقد تم مناقشة أربعة رسائل في العام (٢٠١٥) وكانت كما في الجدول ادناه:

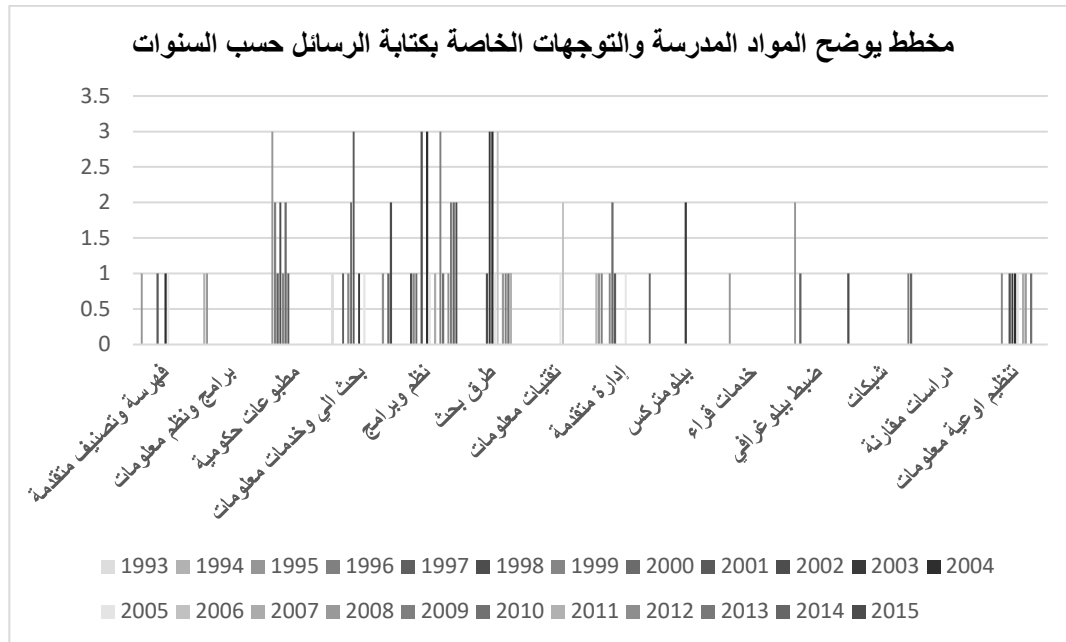
جدول (٢)

المفردات الدراسية ومواضيع العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) واختيار الرسائل (٢٠١٥)

ت	الموضوع	الرسائل	النسبة
١	حوسبة	٠	%٠
٢	مصادر معلومات باللغة الانكليزية	١	%٢٠
٣	قراءات موجهة	٠	%٠
٤	تنظيم اوعية معلومات	٠	%٠
٥	شبكات	٠	%٠
٦	خدمات معلومات	٢	%٤٠
٧	طرق كمية	٠	%٠
٨	طرق بحث	٠	%٠
٩	الإدارة العلمية	٠	%٠
١٠	مكتبات رقمية	٢	%٤٠

يلاحظ من الجدول (٢) استمرار هيمنة مواضيع الحوسبة على توجهات الطلبة في اختيار المواضيع من خلال اختيار رسالتين في موضوع المكتبات الرقمية وأخرى حول مصادر المعلومات الالكترونية ورسالتان في موضوع الشبكات والويب (٢) بينما كانت هناك رسالة واحد في موضوع المكتبات المتخصصة وأخرى في خدمات المعلومات أيضا اشتركت بجانب الحوسبة كونها كانت تضم مفردة الرقمية.

ويمكن تمثيل النسب السابقة للجداول الانفة الذكر بهذا المخطط (١):



ومن ملاحظة المخطط (١) يتبين ان موضوعات الشبكات والدراسات المقارنة هي اضعف المواد من حيث تأثيرها على توجهات الطلبة في اختيار عناوين رسائلهم الجامعية.

التسلسل	مناهج الماجستير	مناهج الدكتوراه
١	نظم حوسبة مؤسسات المعلومات	برامجيات مفتوحة المصدر
٢	نظم ادارة المحتوى الرقمي	الحكومة الالكترونية
٣	الاعلام الرقمي	نظم المعلومات الادارية
٤	ادارة المعرفة	تنظيم اوعية موضوعي
٥	شبكات وأمن المعلومات	نظم خبيرة
٦	طرق بحث واختيار عناوين في اتجاهات حديثة لمناقشتها وصولا الى تحديد البحث الاكاديمي	ببليومتري
٧	قياسات المعلومات	
٨	نظرية المعلومات	

شكل (١) الاتجاهات الحديثة للمناهج الدراسية في المجال لمرحلتي الماجستير والدكتوراه

التسلسل	اسم الاستاذ	اللقب العلمي
١	د. حسن رضا النجار	استاذ
٢	د. طلال ناظم الزهيري	استاذ
٣	د. خلود علي عريبي	استاذ مساعد
٤	د. ميسون عبد الكريم	استاذ مساعد
٥	د. صباح رحيمة	استاذ
٦	د. انعام الشهري	استاذ

شكل (٢) الملاك التدريسي في المجال للدراسات العليا الماجستير والدكتوراه

النتائج

١. هيمنة موضوع الحوسبة على اتجاهات الطلبة في اختيار مواضيع رسائلهم اسوة بالسنوات القليلة السابقة من خلال اختيار موضوعين حول الحوسبة، أما الموضوع الخاص بالإدارة فكان حول الإدارة الحديثة ودورها في اختيار النظم الالية، أي أن هناك علاقة بين الإدارة وبين النظم الالية، بينما تم اختيار موضوع واحد وهو خدمات المعلومات في رسالة واحدة.
٢. كانت هناك رسالة واحد في موضوع المكتبات المتخصصة وأخرى في خدمات المعلومات، أيضا اشتركتا بجانب الحوسبة كونها كانت تضم مفردة الرقمية.
٣. ان موضوعات الشبكات والدراسات المقارنة هي اضعف المواد من حيث تأثيرها على توجهات الطلبة في اختيار عناوين رسائلهم الجامعية.

المقترحات

١. ضرورة مراجعة المناهج الدراسية اذ مرت فترة زمنية طويلة على هذا المنهج.
٢. تنظيم ورش عمل داخلية تتعلق بتنسيق محتويات المقررات الدراسية منعا لتكرار او تدريس موضوعات متشابهة.

قائمة المصادر

١. زبيدة محمد قرني. تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. - القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٥.
٢. ناصر احمد الخوالدة ويحيى اسماعيل عبد. المناهج اسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. - عمان: زمزم، ٢٠١١، ص ٢١.
٣. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. مختار الصحاح. - بيروت: دار النموذجية، ١٩٩٩، ص ٦٨١.
٤. وليد عبد اللطيف هوانة. المدخل في إعداد المناهج الدراسية. - الرياض، دار المريخ، ٢٠١٠، ص ٣٢.
٥. Bancroft and Co. Bancroft English Dictionary. London 1966. S.W.1 .P 92
٦. إبراهيم بسيوني عميرة. المنهج وعناصره. - القاهرة: دار المعارف، ص ٢٩.
٧. متاح على الموقع: ٢٠١٧-٤-٨ <https://en.oxforddictionaries.com>
٨. توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة. المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها. - عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠، ص ٢١.
٩. جودت أحمد سعادة. مناهج الدراسات الاجتماعية. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠.
١٠. حسن جعفر الخليفة. المنهج المدرسي المعاصر. - الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥، ص ٢٠.
١١. عبد اللطيف حسين فرج. تخطيط المناهج وصياغتها. - عمان: دار الحامد، ٢٠٠٩، ص ٦٧.
١٢. زبيدة محمد قرني. المناهج الدراسية وخصائص المجال المعرفي. - القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ١٢.
١٣. جودت أحمد سعادة وإبراهيم عبدالله. المنهج المدرسي المعاصر. - عمان: دار الفكر، ٢٠٠٤.
١٤. حامد عبد الله الطافحة. المناهج تخطيطها. تطويرها. تنفيذها. - عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ١٢٠.
١٥. محمد الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي. - عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤، ص ١٨٤.